

دور الإعجاز العلمي في مواجهة شبهات التنصير (وصف الخلق البشري في طور العلاقة-نموذجاً-)

د. صالح نعمان

جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة

أ- التمهيد:

ما زال التحدي بنفي نبوة محمد ﷺ ونفي ربانية القرآن الكريم قائماً وعلى أشده، إذ تتصدر حركة التنصير العالمية مهمة محاربة الإسلام باستثمار دراسات المستشرقين و أعداء الإسلام بصفة عامة؛ حيث تجتهد الإرساليات التنصيرية المعاصرة بكل مدارسها وطوائفها وكنائسها موحدة¹ - بكل ما أوتيت من قوة و وسائل - في تنصير المسلمين بإضلال العوام و ضعف الإيمان و العقول،

¹ -Jean-paul Guetny ; (Quel christianisme pour le XXI^e siècle ?). Actualité des religions.N°9.oct.1999.pp.64-65.et voir :www yahoo.fr • Dossier : Religions du dimanche. 22 février 2004, 16h23 . (AFP) Le cardinal Kasper considère sa mission à Moscou comme un "premier pas" été sur la voie de la reprise du dialogue avec l'Eglise orthodoxe russe. Le pape prie pour l'unité des chrétiens, Mgr Kasper reçu par Alexis II .

بإثارة الشبهات حول هذا الدين و تشويه عقيدة التوحيد ونشر المسيحية عقيدة الشرك، لوقف زحف الإسلام، خاصة بعدما خلى لهم المجال إثر سقوط المعسكر الشرقي الشيوعي في الثمانينات.

فشككوا في مصدر القرآن الكريم على أنه ليس وحيا وإنما من تأليف محمد ﷺ مستعينا برهبان النصارى وأخبار اليهود، وقدحوا في صحته ورموه بالتناقض والاضطراب والتحريف، وما هو إلا مجموعة من الأساطير والأحكام المرتبطة بتاريخ ومكان حدوثها ليس لها علاقة بأحداثا المعاصرة وهذا معنى تاريخية القرآن . فالأحكام التشريعية والمفاهيم والأحكام العقدية نسبية غير صالحة لمجتمعنا المعاصر.

و هؤلاء الأعداء قد نبأنا الله من أخبارهم وحذرنا من مكربهم و شرورهم، إذ يقول ﷺ: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (سورة البقرة 105)، ويقول سبحانه:

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة البقرة 109).

فكان لزاما علينا اليوم أن نحارب هذه الدعوة بسلاح التطور العلمي لنعلي عقيدة التوحيد بإثبات وحدانية الباري تعالى وهداية البشرية إلى عبادته سبحانه جل جلاله، وحده لا شريك له بتحقيق هذا الدين القيم الإسلام.

ومن أهم أسلحة المواجهة المعاصرة التي نمتلكها، سلاح العلم وما أثبتته من حقائق تدل على الإعجاز العلمي للقرآن الكريم و السنة النبوية، وأنهما

وحي من الله تعالى القائل: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) النساء: 82

فهل الكتب السماوية السابقة وحي أم كلام و كتابات بشر؟ هل خلت من التعارض و الاضطراب؟ و ما دور الإعجاز العلمي في اثبات ربانية القرآن و نفي شبهات المنصرين؟

ب- الشبهات و الرد عليها:

1-الشبهات:

قد وجه النصارى إلى القرآن الكريم شبهات متنوعة متعددة راموا منها تزييف نسبة هذا الكتاب لله رب العالمين ، واستعملوا في ذلك عدة أساليب وطرق من أهمها استخدام القرآن و السنة لمحاربة الإسلام، إذ يقول المنصر جون تاكلي: " يجب أن نستخدم القرآن، و هو أمضى سلاح ضد الإسلام نفسه، بأن نعلم المسلمين بأن الصحيح في القرآن غير جديد، و أن الجديد فيه غير صحيح"، و يقول المنصر الإنجليزي برجس : " يجب أن نستخدم القرآن ضد الإسلام نفسه حتى نقضي عليه ، و سواء كانت الوسيلة هي الكذب أم الزيف ، فالمهم أن نثير في أنفسهم الشك ، و أن نطفئ في قلوبهم جذوة الإيمان بهذا الكتاب الذي يتفوق في جاذبيته و تأثيره على أي كتاب مقدس عرفه الناس من قبل".¹

¹ - الدكتور منقذ السقار: شبهات النصارى حول الإسلام، ص 62-63.

وتتمحور هذه الشبهات حول عدة محاور نتحدث في هذا البحث عن أهمها و هو مصدر القرآن الكريم المتضمن إثبات نبوة محمد ﷺ.

حيث تطالعنا مواقع الإنترنت والقنوات الفضائية التنصيرية بادعاءات بأساليب جديدة متنوعة، للتشكيك في مصدر القرآن الكريم، مفادها أن القرآن هو من تأليف محمد ﷺ! وأنه قد تلقى العلم من الكهان و الرهبان مثل ورقة بن نوفل وبحيرة الراهب. وعليه فالقرآن لم يأت بجديد يستلزم ظهوره.

ف75% من القرآن مأخوذ من الكتاب المقدس"، و هناك نصوصاً عديدة من مقاطع العهد الجديد قد استعارها القرآن و اقتبسها ، وحوالي 130 مقطعاً مستوحاة من سفر المزامير.

وعلى سبيل المثال نورد شبهة و طعن المنصر القمص زكريا بطرس الذي لكي يثبت بشرية القرآن الكريم و أنه يتناقض مع العلم، قال أن الرسول ﷺ علمه الراهب بحيرة الذي افشي إلية سر المسيح وخان الأمان بعملته هذه.¹ كما قام بتحريف نصوص من الكتاب المقدس ؛ إذ زعم تحب عنوان: (خلقة الإنسان من نطفة)، أن القرآن ليس أول من ذكر أطوار خلق الإنسان، و أن وصفه (القرآن) لمرحلة من مراحل الجنين بالعلقة مأخوذ من الكتاب المقدس. و من الأدلة التي أيد بها شبهته ما أدعى وروده في سفر أيوب و المزمور 139.

• فقد ورد في سفر أيوب 10:8-12، الذي كتب بما يزيد عن ألفين سنة (2000) قبل الميلاد أي قبل الإسلام بما يزيد عن 2600 سنة. {يداك كوتتاني وصنعتاني كلي ... إنك جبلتني كالطين ... ألم تُصَبِّني كاللبن (السائل المنوي)، وخترتني كالجبين (أي صار كياني مثل قطعة الجبن)، كسوتني جلدا ولحما، فنسجتني بعظام وعصب، منحتني حياة ورحمة، وحفظت عنايتك روحي}.

¹ -بطرس زكريا: حصة حوار الحق، قناة الحياة الفضائية، 2006/05/12.

• وفي المزمور 139: 13-16 الذي كتبت بما يزيد عن 500 سنة قبل الميلاد أي قبل الإسلام بما يزيد عن 1100 سنة جاء { نسجتني في بطن أمي، أحمدك لأنك صنعتني بإعجازك المدهش، لم تختف عنك عظامي حينما صنعت في الرحم، أبدعتني هناك في الخفاء رأيتني عينك عَلَقَةً وجنينا وقبل أن تخلق أعضائي كُتِبَتْ في سفرك يوم صورتها }.

و الآيات التي زعم القس أنها مقتبسة من كتابهم هي الآيات 12-14 من سورة المؤمنون التي يقول فيها الحق عز وجل: { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) }.

2- الرد

و هذا افتراء و بهتان لا يصمد أمام أي دليل وبرهان عقلي أو علمي من نصوص الكتاب المقدس أو القرآن الكريم أو الإعجاز العلمي.

2-1- من الكتاب المقدس:

وحقيقة الأمر إذا راجعنا إلى مختلف نسخ الكتاب المقدس لن ولم نعر على كلمة (علقة)؛ بل حتى كلمة جنين لم تذكر أصلا في النص العبري¹ وقد اختلف مترجمو الأنجيل في ترجمة الكلمة الأصلية كما يبينه النص من مختلف النسخ:

• { رأيت عينك أعضائي وفي سفرك كلها كتبت يوم صورت إذ لم يكن واحد منها } (نسخة ملك جيمس).

¹ - محمود أباشيخ: (شبهات وإفتراءات حول القرآن والرد عليها)، شطحات في تساؤلات زكريا بطرس.

• {رَأْتَنِي عَيْنَاكَ وَأَنَا جَنِينٌ، وَفِي سَفَرِكَ كُتِبَتْ أَيَّامِي كُلُّهَا وَصُوِّرَتْ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا شَيْءٌ.} (الترجمة العربية المشتركة).

• {رَأْتَنِي عَيْنَاكَ وَأَنَا مَازِلْتُ جَنِينًا؛ وَقَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ أَعْضَائِي كُتِبَتْ فِي سَفَرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا} (نسخة الحياة التطبيقية).

أما النسخ الإنجليزية فقد استخدمت كلمات متنوعة مثل .. مكوناتي .. جسدي .. نقص ذاتي ... قبل تشكلي ... بينما استخدمت بعض النسخ كلمة أعضائي، ولأن كلمة أعضائي وردت في نفس النص بعد عدة كلمات ، اضطر هؤلاء إلي حذف أعضائي اللاحقة.¹

و عليه يمكننا القول أن كلمة علقه لا تعني أي من تلك الكلمات المذكورة.

وإذا اعتبرنا انه ينقل من النسخة السبعينية فهذا أيضا ليس صحيحا، فوفقا للترجمة الإنجليزية للنسخة السبعينية الكلمة المذكورة هي (مكوناتي)²، يقول المفسر البريت بارنيس أن الكلمة العبرية في النص هي " جوليم " ولم تذكر إلا في هذا الموضع إلا أن فعلها " جالام " ذكرت في سفر ملوك الثاني 2:8 في الإشارة إلي رداء ايليا (واخذ ايليا رداءه وطواه) وبذلك يكون معني اسم فعلها (أي جولوم) المطوى.³

أي أن الكلمة التي اختلفت الفرق المسيحية في ترجمتها تعني في أصلها العبري (المطوى). ويضيف البريت بارنيس قائلا: " في الحقيقة هذا النص مبهم جدا ولكن

¹ - Notes, Electronic Database. 1997 by BibleSoft).

² - نفس المرجع.

³ - ألبيرت بارنيس: تفسير لمزمور 139 : 16. نقلا عن، محمود أباشيخ. المرجع السابق.

واضح أن المقصود به هو قبل أن تخلقني عرفت ما سوف أكون.¹
" وهذا هو نفس المعني الذي أعطاه المفسر انطونيوس فكري بتعبيره الكفري "الله صمم هذه العظام في فكره ورقمها أي كأنه عدها ورسمها، كما رسم المهندس منزلا علي الورق قبل أن ينفذ " (أي الله خطط قبل التنفيذ).²
ويذكر تفسير بالبيت أن البروفسور شيني وآخرون يرون أن النص قد أصابه الفساد ولكن من الصعب أن يختلف المعني كثيرا عن ما جاء في النسخة المعتمدة وهي أن الله قدر عليه الأقدار قبل أن يخلق.³

ويستنتج مما سبق أن الكلمة في النسخة العبرية هي المطوي وليست الجنين وهذا ابعده من أن تكون العلقه ، ثم تدرجت من المطوي إلى " نقص ذاتي " ثم إلى " قبل تشكلي " ثم إلى " أعضائي " إلى أن تحولت إلى " جنينا " ... ويمكننا القول أن الكلمة الأصلية ليست جنينا و من ثم فلا يمكن أن تكون علقه.

فالقمص زكريا بطرس ليس بدعة في القوم وان كان أكثرهم فشلا في إخفاء التحريف كما أن هذه الشبهات ليست جديدة في مضمونها فقد سبقه إليها أسلافه منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا، و هو ما دونه القرآن و بينه.

2-2- الرد القرآني:

وهؤلاء الذين يحاولون التشكيك برسالة الإسلام ويريدون أن يطفئوا نور القرآن بكلامهم ومقالاتهم قال فيهم الحق ﷻ: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا

¹ - نفس المرجع.

² - انطونيوس فكري: تفسيره لمزمور 139: 16 ص. 486.

³ - البروفسور شيني: تفسيره لمزمور 139: 16.

هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [التوبة: 31-33].

أن القرآن الكريم يعرض أقوال الملحدين بأن القرآن هو أساطير وألغاز
وخرافات نقلها وأملأها عليه الرهبان والكهان، فيقول على لسانهم: «وَقَالُوا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» [الفرقان: 5]. وورد
افتراءهم هذا بيقوله ﷺ معلماً إيانا كيف يرد عليهم: «قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا» [الفرقان: 6]، ويقول ﷺ مخاطباً
حبيبه محمداً عليه صلوات الله وسلامه مبينا له ادعاءهم: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ) و يرد عليهم ﷺ: (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا
لِسَانُ عَرَبِي مُبِينٌ) [النحل: 103]. ويقول ﷺ يرد على افتراءهم بأن القرآن هو
كلام كاهن: «فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ *
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * تَنْزِيلٌ
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [الحاقة: 38-43].

فهل هذه الآيات العظيمة التي تنفي تعليم البشر للنبي الكريم، وضعها
الراهب بحيرة أيضاً أم ورقة بن نوفل؟

إن كثيرا من الحقائق العلمية حدثنا عنها القرآن قبل أن يكتشفها العلم
بقرون طويلة، فمن الذي وضع هذه الحقائق العلمية المذهلة؟ أهو بحيرة؟ أم هو
رب بحيرة ورب البشر جميعاً؟ فالبيان الإلهي يحدثنا عن عقيدة هؤلاء وكيف رد
عليهم القرآن: «وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ * وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ

قُلْ قَاتُوا بِسُورَةِ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿يونس: 38-36﴾.

و القرآن الكريم لم يقف عند حدود ما ذكره الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل) في مواضع التشابه بينهما؟ بل:

- 1- عرض الوقائع عرضاً يختلف عن عرض الكتاب المقدس لها.
- 2- أضاف جديداً لم يعرفه الكتاب المقدس في المواضع المشتركة بينهما.
- 3- صحح أخطاء "خطيرة" وردت في الكتاب المقدس في مواضع متعددة.

- 4- انفرد بذكر "مادة" خاصة به ليس لها مصدر سواء.
 - 5- وفي حالة اختلافه معه حول واقعة يكون الصحيح هو ما ذكره القرآن. والباطل ما جاء في الكتاب المقدس بشهادة العقل والعلم.
- و لذلك على كل من يدعي بأن هذا القرآن هو من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم أو أقوال الشعراء أو هو من تأليف الكهنة والقسيسين، فعليه أن يأتي بالدليل والبرهان العلمي على ذلك، بكلمة أخرى عليه أن يأتي بمثل هذا القرآن. ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (88) (الإسراء: 88).

وهو ما سنبينه من خلال نموذج طور العلق من الإعجاز العلمي في القرآن و السنة.



ج- الإعجاز العلمي و تهافت دعوة التنصير

إعجاز القرآن يقصد به إعجاز القرآن الناس أن يأتوا بمثله، أي نسبة العجز إلى الناس بسبب عدم قدرتهم على الإتيان بمثله. ويوصف الإعجاز هنا بأنه علمي نسبة إلى العلم،

والعلم هو إدراك الأشياء على حقائقها أو هو صفة ينكشف بها المطلوب انكشافا تاما¹، والمقصود بالعلم في هذا المقام العلم التجريبي المعاصر.

وبناء على ذلك فإن "الإعجاز العلمي: هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ﷺ مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى"².

ولهذا لا يجوز أن يوظف في الإعجاز العلمي في القرآن "إلا القطعي الثابت من الحقائق العلمية، وذلك لأن الإعجاز العلمي هو موقف تحد، والتحدي لا بد أن يكون واقفا على أرضية صلبة، وذلك لأننا نقصد بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم هو سبق هذا الكتاب الخالد، بالإشارة إلى عدد من حقائق الكون وظواهره لم تكن معروفة لأحد من البشر في زمن نزوله، ولا لقرون متطاولة من بعد نزوله، وإثبات أن القرآن الكريم، الذي أوحى به إلى نبي أمي ﷺ في أمة أمية قبل أربعة عشر قرنا، يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يتمكن الإنسان من الوصول إليه إلا منذ عقود قليلة، وبعد مجاهدات طويلة عبر عدد من القرون المتواصلة، وهذا لا يمكن لعقل أن يتصور إمكانية حدوثه إلا بوحى من الله الحق البارئ المصور. و كنموذج للإعجاز العلمي في القرآن نعرض وصف التخليق البشري في طور العلقه.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14)﴾. (سورة المومنون الآية 12-14).

¹ - الراغب الأصفهاني: المفردات، ص 43.

² - عبد المجيد الزنداني: "الإعجاز العلمي" مجلة الإعجاز عدد 1، سنة 1416 هـ/1995م، ص

المقاصد الشرعية للوقف الإسلامي

د. عبد القادر بن عزوز

جامعة الجزائر

يعتبر الوقف الإسلامي مظهرا من مظاهر التكافل الاجتماعي وعاملا من عوامل المحافظة على الكليات الخمس بما يوفقه بعض أفراد المجتمع في هذا الوجه الخيري أو ذاك على جهة التأييد أو التأييت .

وإن المتتبع لحركة الوقف في التاريخ الإسلامي من زمن وقف بئر رومة بالمدينة¹ إلى وقتنا الحاضر؛ ليقف على صفحات مشرقة لمؤسسة الوقف الخيرية في العالم الإسلامي مشرقا ومغربا حيث ساهمت في بناء البنى التحتية للمجتمع كبناء المساجد، والجسور، والمستشفيات ...

كما ساهمت أيضا في بناء ثقافة المحافظة على الإنسان وعلى تنمية العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته؛ بما أوقفه أفراد المجتمع من كتب ومكتبات ومرافق لخدمة العلم وطلبته وغير ذلك من المساهمات التي تعدت

¹ الجامع الصحيح، الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله، باب مناقب عثمان بن عفان. قال

أَبُو عِيْسَى: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان

عالم الإنسان لتصل إلى عالم الحيوان؛ كذلك الأوقاف التي انتشرت هنا وهناك لحماية الحيوان ومنه البيئة لتنتهي بطريقة غير مباشرة في خدمة الإنسان.

إن الهدف من هذا البحث الوصول للإجابة عن الإشكاليتين التاليتين:

كيف يحافظ الوقف الإسلامي على وجوده واستمراره لتحقيق المقاصد

المرجوة منه؟

وما مدى مساهمته في الحفاظ على الكليات الخمس؟

وللإجابة عنهما يجدر بي أن أقسم بحثي إلى مبحثين: أتطرق في الأول منهما إلى بيان منهج الوقف في تحقيق مقصد الحفاظ على استمرار معناه [التبرع الشرعي] من خلال التعريف بالوقف وبعلم المقاصد لآنتهي ببحث مسألة مقصد الحفاظ على الوقف واستمراره في حياة الناس.

وأما في المبحث الثاني فسأبحث أثر الوقف في المحافظة على الكليات الخمس ببيان معنى الكليات ثم أفصل القول في بيان أثر الوقف في حفظها.

المبحث الأول: مقصد الحفاظ على استمرار معنى الوقف [التبرع

الشرعي]

ضمن الفقهاء الوقف الإسلامي أحكاماً فقهية تحفظه من جهة الوجود والعدم لضمان استقراره؛ كونه وسيلة لحفظ مصالح الكليات الخمس، وقبل تفصيل الكلام عما أقره الفقهاء من عوامل مساعدة على حفظ الوقف من جهة الوجود والعدم يحسن بي أن أتوقف عند تحديد المصطلحات الخادمة لموضوع البحث بتعريف الوقف وعلم المقاصد...

أولاً: تعريف مقاصد الشريعة في اللغة والاصطلاح:

أ- تعريف المقاصد في اللغة: المقاصد في أصل اللغة: الغايات، والأهداف

، والوجهة...¹.

¹ لسان العرب المحيط، ابن منظور: 3/353-357.

عالم الإنسان لتصل إلى عالم الحيوان؛ كذلك الأوقاف التي انتشرت هنا وهناك لحماية الحيوان ومنه البيئة لتنتهي بطريقة غير مباشرة في خدمة الإنسان.

إن الهدف من هذا البحث الوصول للإجابة عن الإشكاليتين التاليتين:

كيف يحافظ الوقف الإسلامي على وجوده واستمراره لتحقيق المقاصد

المرجوة منه؟

وما مدى مساهمته في الحفاظ على الكليات الخمس؟

وللإجابة عنهما يجدر بي أن أقسم بحثي إلى مبحثين: أتطرق في الأول منهما إلى بيان منهج الوقف في تحقيق مقصد الحفاظ على استمرار معناه [التبرع الشرعي] من خلال التعريف بالوقف وبعلم المقاصد لآنتهي ببحث مسألة مقصد الحفاظ على الوقف واستمراره في حياة الناس.

وأما في المبحث الثاني فسأبحث أثر الوقف في المحافظة على الكليات الخمس ببيان معنى الكليات ثم أفصل القول في بيان أثر الوقف في حفظها.

المبحث الأول: مقصد الحفاظ على استمرار معنى الوقف [التبرع

الشرعي]

ضمن الفقهاء الوقف الإسلامي أحكاماً فقهية تحفظه من جهة الوجود والعدم لضمان استقراره؛ كونه وسيلة لحفظ مصالح الكليات الخمس، وقبل تفصيل الكلام عما أقره الفقهاء من عوامل مساعدة على حفظ الوقف من جهة العدم والوجود يحسن بي أن أتوقف عند تحديد المصطلحات الخادمة لموضوع البحث بتعريف الوقف وعلم المقاصد...

أولاً: تعريف مقاصد الشريعة في اللغة والاصطلاح:

أ- تعريف المقاصد في اللغة: المقاصد في أصل اللغة: الغايات، والأهداف

، والوجهة...¹.

¹ لسان العرب المحيط، ابن منظور: 3/353-357.